

الهجرات التي افرزتها هجمات "داعش" على منطقتي "كوباني" و "سنجار" و المساعدات الإنسانية التركية

فيروزة ياغور كوكلر

تعمل السيدة فيروزة كمساعدة باحث في مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية منذ تشرين الأول/ أكتوبر عام 2013، وتقوم بعمل دراسات وابحاث حول العراق والتركمان العراقيين. حصلت فيروزة على الليسانس في قسم العلاقات الدولية بجامعة بيلكنت عام 2010، ثم حصلت على درجة الماجستير في قسم السياسة العامة والعلاقات الدولية من نفس الجامعة في عام 2013 برسالة تحت عنوان "رفض الصين وروسيا لمبادرة الأمم المتحدة تجاه الازمة السورية". هذا بالإضافة الي انها تقوم بنشر مقالات علي الصفحة الرسمية لمركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية "اورسام" وكذلك في "مجلة هيئة الأمم المتحدة" التركية.

شن تنظيم "داعش" هجمات على مدينتي "سنجار" - التي تحتوي على نسبة كبيرة من السكان اليزيديين في العراق - وعلى كوباني - التي يعيش فيها الاكراد السوريون - وذلك خلال شهرى أغسطس وايلول/ سبتمبر من عام 2014. وبسبب ذلك فقد اضطر الالاف من سكان المدينتين الي ترك منازلهم والهجرة من أجل الحفاظ على أرواحهم، حيث لجأ الالاف من اليزيديين والاكرد السوريين الي تركيا خلال هذه الفترة. وقد اتبعت تركيا سياسة "الباب المفتوح" وهي السياسة التي تقوم بتطبيقها خلال مراحل الازمات الإنسانية، حيث قامت بتقديم المساعدات الإنسانية لأهالي كل من سنجار وكوباني ابتداء من بدء الهجمات الداعشية على المدينتين.

هجوم داعش على سنجار وهجرة اليزيديين:

لقد صادر تنظيم داعش خلال غزوه على الموصل العديد من الأسلحة الثقيلة والعربات المدرعة العائدة الى الجيش العراقي، وهذا ما مكنها من زيادة قدرتها على استخدام هذه الأسلحة والتحرك بتلقائية. ومن ثم تمكن بكل هذا العناد من غزو بلدة سنجار، التي تبعد نحو 60 كيلو مترا عن الموصل، في 3 أغسطس 2014 عقب المناوشات التي استمرت نحو يومين مع البيشمركة. ونتيجة هذه المناوشات اضطر اليزيديون والتركمان الذين كانوا قد نزحوا من مدينة تلعفر والبيشمركة وغيرهم من المجموعات الأخرى الي ترك المنطقة حتى وصل عدد النازحين الي ما يقارب 200 ألف شخص!

وآدت الاحداث التي نشبت في مدينة سنجار إلى ترك اليزيديين المنطقة والتوجه نحو الحدود السورية، ولكن ولعدم تمكنهم من الوصول الي الطرق المؤدية الي الحدود المذكورة، اضطر نحو ألف شخص من النساء والأطفال الي الالتجاء الي المناطق الجبلية القريبة من المدينة، حيث وفرت وحدات حماية الشعب وقوات البيشمركة معابر آمنة تمكن اليزيديين المحاصرين في الجبال من الخروج. وبعد سيرهم لمدة

يتناول هذا التقرير الهجمات على تلك المدينتين والهجرات الجماعية لليزيديين والاكرد السوريين، كما يتناول أيضا المساعدات الإنسانية التركية للنازحين الي كلا البلدتين، فضلا عن تقديم بعض الاقتراحات المتعلقة ببعض النقاط الهامة آخذين بعين الاعتبار تلك المساعدات.

قام تنظيم داعش بشن العديد من الهجمات على العديد من المناطق السورية والعراقية خلال عام 2014، ومن ضمن هذه المناطق بلدة "سنجار" العراقية وكوباني السورية. وقد أثرت هجمات داعش على مدينة سنجار بشكل كبير، حيث قتل الدواعش آلاف اليزيديين هناك وأسروا نساءهم كالجوارى.

أما بالنسبة لليزيديين الذين استطاعوا الفرار من الخطر الداعشي، فقد لجأوا الي الجبال القريبة من المدينة دون أن يتمكنوا من أخذ ممتلكاتهم، فعانوا من العطش والجوع لعدة أيام. وتمكن المحظوظون منهم من الإنتقال الي تركيا او بعض المناطق العراقية الآمنة، واستقروا بجانب أقاربهم او في بعض الخيام. واضطر الأكراد السوريون بدورهم الي ترك منازلهم ومدنهم نتيجة الهجمات التي شنها تنظيم داعش، فانتقل قسم منهم الي شمال العراق والقسم الاخر الي تركيا للنجاة بارواحهم.



وتم اسكان هؤلاء في المدارس الكائنة في تلك المنطقة. كما بلغ عدد اللاجئين الذين نزحوا الي مدينة ماردين نحو ستة الاف في 3 سبتمبر 2014. فضلا عن نحو 2000 يزيدي نزحوا الي مدينة باطمان واستقروا في المخيمات الموجودة هناك، و 60 عائلة تتألف من 350 شخصا كانت قد لجأت الي مدينة جزرة و 3 الاف يزيدي استقر بمخيم يقع في شانلي اورفا كما نزحت 29 عائلة تتألف من 178 شخصا الي ديار بكر.

في 7 ايلول/ سبتمبر عام 2014 لجأ 1300 يزيدي يتألف معظمهم من النساء والأطفال الرضع الي بلدة اولو درا بمدينة شيرناك. وصرح نائب رئيس الوزراء نعمان كورتولميش خلال حديثه الذي القاه في بلدة سوروش ان هناك نحو 30 الف يزيدي دخلوا الحدود التركية.

هجمات "داعش" على منطقة "كوباني" وهجرة السوريين الأكراد :

تم الاستيلاء على منطقة "كوباني" في 19 تموز 2012 من جانب قوات المقاومة الشعبية، و أصبحت المنطقة منذ ذلك اليوم تحت سيطرة المقاومة. هذا وقبل أن تقوم داعش بهجماتها على منطقة "كوباني" خلال شهر ديسمبر، كانت المنطقة قد تعرضت بالفعل لهجمات تنظيم "داعش" خلال شهر أغسطس 2014.

بدأت عملية حصار منطقة "كوباني" عن طريق الأستيلاء على جسر "نهر الفرات" في 17 أيلول/ سبتمبر 2014. وفي اليوم التالي قام تنظيم داعش بالهجوم على المنطقة، وقام في نفس اليوم بالاستيلاء على قرية كردية وبمحاصرة منطقة "كوباني". ونتيجة تلك الهجمات وقعت نحو 39 قرية كردية بايدي "داعش". وقد أثرت كل تلك الأحداث المؤسفة على أهالي منطقة "كوباني" من الأكراد السوريين، وقاموا عقبها باللجوء الى تركيا و الأحتماء

يومين على الأقدام، تم تخصيص عربات اجرة وحافلات قامت بنقلهم لمدينة رميلان السورية حيث قامت مراكز الاستقبال بتلبية احتياجاتهم العاجلة. بعد ذلك تم نقلهم الي مخيم النوروز الذي تم انشاؤه من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي، ثم تم نقلهم الي مدينتي دهوك وزاخو بالعراق².

وحسب معطيات منظمة الهجرة الدولية، فان نحو من 55% من العائلات التي اضطرت للهجرة ولجأت الي مدينة السليمانية هم من اليزيديين. ويقيم قسم من اليزيديين النازحين الي السليمانية في المدارس ويقيم القسم الاخر في المباني المهجورة. ويرغب اليزيديون النازحون في العودة الي سنجار في حالة استتباب الأمن في المنطقة³. ويمثل اليزيديون 2% من النازحين العراقيين الموجودين في اربيل. وبحسب معطيات منظمة الهجرة الدولية يتبين من التقرير الذي أعدته المنظمة فيما يتعلق بمحافظة دهوك ، فان 67% من النازحين الي مدينة دهوك كانوا من اليزيديين الفارين من سنجار. واستقر اليزيديون الذين نزحوا الي مدينة دهوك في منطقتي سميل وزاخو، وقد سكن البعض منهم في ابنية المهجورة، بينما استقر البعض الأخر في المباني التي هي تحت التشييد او في ابنية المدارس⁴. حيث يبلغ اعداد اليزيديين النازحين الي هناك نحو 100 الف شخص تقريبا. اما بالنسبة لليزيديين النازحين الي سوريا فيبلغ عددهم نحو 40-30 الف شخص تقريبا⁵.

وهناك من اليزيديين من اضطرت الي اللجوء الي تركيا نتيجة الهجمات التي شنتها داعش عليهم، فهناك نحو 80 يزيدي تقريبا كان قد لجأ الي مدينة ماردين التركية فضلا عن أن قسما منهم لجأ الي مدينة شيرناك التركية واستقر بقرى اليزيديين هناك. ففي 24 أغسطس 2014 دخل نحو 500 يزيدي الي مدن تركية مختلفة مثل بلدة شن اوبا في قضاء اولو دره التابع لمحافظة شيرناك،

وصلت أعداد
النازحين اليزيديين
والتركمان وقوات
البشمركة ممن
قاموا بترك منطقة
"سنجار" فرارا
من هجمات تنظيم
"داعش" الي نحو
200 ألف شخص.



نازحا. وفي 24 أيلول/ سبتمبر 2014 تقدمت قوات داعش نحو 8 كيلومترات حتى وصلت جنوب منطقة "كوباني"، وتسبب هذا في سقوط قرى كردية تقع جنوب وشمال المدينة.

في 25 أيلول/ سبتمبر 2014 تقدمت قوات داعش الى المدينة بمسافة كيلو مترين، وبهذا يكون نحو 75% من المدينة قد وقع بأيدي داعش. وعقب هذا قامت الولايات المتحدة الأمريكية و قوات التحالف الدولي في 27 أيلول/ سبتمبر بمواجهة داعش عن طريق تنظيم هجمات جوية من أجل تحجيم نفوذه داخل المنطقة.

ووفقا لمعطيات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن هناك نحو ألف و 600 لاجئ سوري كردي نزحوا الى مخيم اللاجئين "Gawilan" من ضمنهم أطفال ونساء. وهناك بعض من العائلات الكردية التي نزحت الى مناطق جنوب شرق سوريا ، كما ان هناك نحو 1750 شخصا نزحوا الى منطقة "خاصةكي" بجانب أقاربهم⁷. أما في 7 تشرين الثاني/ نوفمبر 2014 فقد وصلت أعداد النازحين الى الاراضي التركية الى نحو 192.043 سوريا كرديا.

بها. في بادئ الأمر قام نحو 5 آلاف سوري باللجوء الى منطقة "ديكماش" عن طريق العبور من منطقة "سوروتش" بمدينة "شانلي أورفا" التركية و اللجوء اليها.

وفي 20 كانون الاول/ ديسمبر 2014 صرح مساعد رئيس الوزراء التركي نعمان قورتلمش أن هناك نحو 45 ألف عنصر سوري كردي دخلوا الى تركيا عن طريق ثمانية معابر مختلفة، كما أوضح من خلال تصريحه قائلا أن تركيا قامت بالسيطرة الكاملة على تلك الأعداد و السماح لها بالدخول الآمن الى أراضيها. وأضاف "قورتلمش" أن بعضا من اللاجئين من الأكراد السوريين النازحين الى الأراضي التركية اصطحبوا بعض الأقارب والمعارف معهم، وهم يقيمون الآن داخل المخيمات المخصصة لهم⁸.

وفي 21 أيلول/ سبتمبر 2014 قام تنظيم "داعش" بالتقدم الى منطقة "كوباني" نحو 15 كيلو مترا وبدأ بالهجوم على منطقة "كوباني" والاستيلاء على ما يقارب من 64 قرية ، وصرح "قورتلمش" ان أعداد النازحين الأكراد السوريين الى الأراضي التركية منذ بدء هجمات داعش على المنطقة وصلت الى نحو 130 ألف

المساعدات التركية للاجئين اليزيديين :

بذلت تركيا كامل جهودها ومدّت يد العون للأهالي اليزيديين الذين اضطروا الى ترك مناطق اقامتهم والنزوح الى الجبال عقب استيلاء تنظيم داعش على مدينة سنجار. وعانى الأهالي كثيرا بسبب الجوع والعطش في الجبال. وبادرت منظمة الإغاثة و الحالات الطارئة التركية "أفاد" إثر ذلك الى تنظيم حملة مساعدات للأهالي شملت الفاء الحاويات اليهم عن طريق المروحيات العراقية.

وقد اجريت الفحوصات الطبية وتسجيل اسماء النازحين اليزيديين الذين قدموا الى قضاء ميديا التابع لمحافظة ماردين هربا من اعتداءات داعش، وتم اسكانهم في الخيم المنصوبة في مواقع الاستضافة الموقته، وتم تزويد العوائل بثلاجات صغيرة وفرش ولحف ومخدات وادوات مطبخية ومراوح هوائية. وفي البداية تم توفير الطعام الساخن للوجبات الثلاثة لليزيديين القادمين، وتم فيما بعد توزيع بطاقات عليهم تمكّنهم من شراء المستلزمات التي يحتاجونها من الاسواق المحلية بغية اعداد طعامهم بانفسهم⁸.

هذا بالإضافة الى وفد حزب الشعب الجمهوري الذي شارك فيه بعض نواب رئيس الحزب مثل " ولي اغابايا و سيزجين تانريكولو" تولّى تقديم المساعدات الإنسانية لليزيديين المتواجدين بمدينة سيلوبي في بتاريخ 18 أغسطس. اما بالنسبة لبلدية جاناكايا، فانه قامت بتقديم شاحنات من المواد الغذائية الجافة لليزيديين اللاجئين في مدينة شيرناك.

كما تم اعداد ورش عمل من اجل أطفال الاسر اليزيدية الذين استقروا بساحة سومر بارك للتعايش المشترك بمدينة ديار بكر. ويتم في هذه الورش تعليم الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين " 7-13 " عام دروس الدراما و الرسم و العاب تنشيط الذاكرة واللغة الكردية والموسيقى. كما قامت نحو

بدأت هجمات
داعش على منطقة
"كوباني" خلال شهر
أغسطس، وأستمرت
خلال شهر أيلول/
سبتمبر.

50 منظمة من منظمات المجتمع المدني الموجودة في سرعت بتجميع المساعدات من اجل النازحين اليزيديين المتواجدين بمدينة سيلوبي. حيث قامت بتجميع الطعام والملابس والبطاطين وامدادات الطوارئ وارسالها اليهم. بالإضافة إلى ذلك، قامت مؤسسة وقف حريات وحقوق الانسان بتنظيم حملات مساعدة لأهالي اليزيديين النازحين الي مدينتي باطمان وسينوب، وتشمل الحملات توزيع الطعام والشراب و البطانيات. كما قام اتحاد الجمعيات السريانية بتسليم المعونات والمساعدات التي قام بتجميعها وارسالها الى 200 لاجئ عراقي في "مديا". كما افادت منظمة "أفاد" التركية بانها ستقوم بإنشاء مخيمات بسعة 16 ألف شخص من أجل اليزيديين بمدينة "زاخو" الواقعة في شمال العراق. هذا بالإضافة الى مساعدات الهلال الأحمر التركي الى الأهالي اليزيديين النازحين الى مدينة "سينوب" التركية. حيث قام بإرسال مساعدات غذائية وأمتعة شخصية تكفي 1200 شخص هناك لأكثر من 200 عائلة يزيديية.

لقد قام مسؤولو البلديات باسكان اليزيديين الفارين نتيجة هجمات داعش على مدينة سنجار في المخيمات ثم قام فريق الهلال الأحمر بإرسال مساعدات غذائية وأمتعة شخصية تكفي 1200 شخص هناك لأكثر من 250 عائلة يزيديية مقيمة في المخيم الواقع في محلة جمهورية. كما قام الهلال الأحمر التركي أيضا بتقديم المساعدات لليزيديين المقيمين ببلدة سيلوبي والى اليزيديين المقيمين بشيرناك، حيث قدم لهم الهلال الأحمر التركي نحو 10 الاف سرير وعشرة الاف بطانية ومياه للشرب وبسكويت. وتم توزيع كل هذه المساعدات تحت اشراف منظمة الإغاثة العالمية افاد.

كما قام مسؤول بلدة قيزل تبه بتقديم مساعدات من امتعة ومكيفات وتلفازات وسجاجيد لليزيديين المقيمين في بيوت

المتضررين من تلك الاحداث والذين قاموا باللجوء الي تركيا. ومن اجل تقديم المساعدات بشكل سريع وعلى اكمل وجه للسوريين الاكراد الذين نزحوا الي تركيا جراء هجمات داعش، قامت منظمة الإغاثة التركية افاد بانشاء مركز استقبال للاجئين في منطقة "يومورتالك الواقعة" على الحدود وذلك بتاريخ 26 سبتمبر 2014 . يتكون مركز الاستقبال المؤقت من ثلاثة اقسام والعمل به يمر بثلاث مراحل. القسم الأول يتألف من اتحاد الحدود والهلال الأحمر اما القسم الثاني، فيتألف من قوات الشرطة والقسم الاخير يتألف من منظمة الإغاثة التركية بالتنسيق مع منظمة الهجرة الدولية وفرق الإغاثة الطبية الوطنية. كما يتواجد أيضا نحو 112 مستشفى ميداني تقوم بتقديم الخدمات الطبية للنازحين. والخطوة الأولى ضمن الست خطوات التي تقوم بتنفيذها منظمة افاد هي فرز اعداد الوافدين السوريين و السماح لهم بالمرور بعد تفتيشهم والتأكد من حملهم للسلاح من عدمه . ثم تقوم جمعية الهلال الأحمر بتوزيع المياه والطعام على السوريين الذين تم السماح لهم بالدخول. اما بالنسبة للخطوة الثالثة ففيها تقوم قوات الشرطة باجراء عملية تفتيش شاملة. بعد اجراء عملية التفتيش هذه يتم الكشف الطبي على

الاستضافة التابعة للبلدية . هذا بالإضافة الي ان مديرية الصحة العامة بمدينة ماردين قامت بتوزيع كراسي ذات عجلات للمرضى من اللاجئين وكذلك 250 علبة من أدوات التنظيف وذلك بتاريخ 25 سبتمبر. كما قامت بلدية ويران شهر بانشاء نحو 50 مخيم يتوفر فيه الكهرباء والمياه ودورات المياه على ارض تبلغ مساحتها نحو 300 فدان. وتتوفر داخل هذه المخيمات ثلاثة فصول تعليمية يعمل بها نحو خمسة معلمين يقومون بتقديم الدعم النفسي لـ 150 طالبا بالإضافة الي دروس الموسيقى والمسرح. هذا بالإضافة الي المواد الأساسية المقدمة للأطفال داخل تلك الفصول.

المساعدات الإنسانية التركية للاجئين الأكراد السوريين:

لقد لجأ العديد من السوريين الاكراد المقيمين بمدينة كوباني الي تركيا عقب الهجمات المكثفة التي شنها تنظيم داعش على المدينة بتاريخ 19 سبتمبر 2014 والتي استمرت لعدة ايام. ولم تتراجع تركيا عن تقديم المساعدات لهم ابتداء من اليوم الأول لشن تلك الهجمات حيث شرعت مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات المحلية باعداد خطط لتقديم المساعدات للاهالي السوريين الاكراد



أجل اللاجئين وفي حالة ثبوت اصابتهم بأي مرض يتم معالجتهم في المستشفى الميداني او يتم نقلهم عبر سيارات الإسعاف الي المستشفيات. ثم يقوم موظف إدارة الهجرة بتسجيل أسمائهم وبعد ذلك يتم نقلهم عبر سيارات نقل اللاجئين وتسليمهم الي أقاربهم اذا كان لهم أقارب بتركيا، وفي حالة عدم وجود أقارب لهم يتم اسكانهم في مراكز التجمع المؤقتة و المدارس الابتدائية الليلية والمخيمات المنشأة من قبل افاد⁹. حيث يقيم في المخيمات المنشأة من قبل افاد نحو 6,022 مواطن سوري.

قامت منظمة أفاد منذ 19 أيلول وحتى 26 أيلول بإرسال نحو 22.900 بطانية، 10.000 مراتب للنوم، 2.000 مرتبة نوم من النايلون، 4.000 من الأنواع الأخرى من المراتب و 7.000 أطقم للتنظف، بالإضافة الي قيامها بتوزيع الأطعمة الساخنة لنحو 23.500 شخصا، وتقديمها 37.092 غلبة بسكويت تحتوى سرعات حرارية عالية، و 43.240 لترا من المياه، بجانب الحساء الساخن لنحو 9.000 شخص. تقوم منظمة أفاد بتقديم 3 وجبات من الطعام لنحو 50.000 لاجئ سوري كردي. كما قامت بتوزيع نحو 75 كرسا دا عجلات على اللاجئين الأكراد ذوى الاحتياجات الخاصة من المقيمين داخل مخيمات "بيو" بمنطقة "سوروتش" بالإضافة الي قيام المنظمة بتفعيل حملة تطعيم الأطفال من أجل الوقاية من أمراض الحصبة والشلل، حيث تم تطعيم نحو 18.000 ألف طفل حتى سن الخامسة عشرة. كما قام إتحاد الأطباء العالميين بفحص اللاجئين السوريين وأطفالهم. وصرح المسؤول عن الاتحاد "أيوب حازار" قائلا أن الاتحاد يقوم بدوره داخل خيام اللاجئين بالمنطقة، بالإضافة الي قيامه بخدماته داخل القرى القريبة و كذلك داخل المدرسة الليلية بالمنطقة والتي تحتوى على أعلى نسبة من اللاجئين. كما أكد على توافر الأدوية من

اللاجئين وفي حالة ثبوت اصابتهم بأي مرض يتم معالجتهم في المستشفى الميداني او يتم نقلهم عبر سيارات الإسعاف الي المستشفيات. ثم يقوم موظف إدارة الهجرة بتسجيل أسمائهم وبعد ذلك يتم نقلهم عبر سيارات نقل اللاجئين وتسليمهم الي أقاربهم اذا كان لهم أقارب بتركيا، وفي حالة عدم وجود أقارب لهم يتم اسكانهم في مراكز التجمع المؤقتة و المدارس الابتدائية الليلية والمخيمات المنشأة من قبل افاد⁹. حيث يقيم في المخيمات المنشأة من قبل افاد نحو 6,022 مواطن سوري.

قامت منظمة أفاد منذ 19 أيلول وحتى 26 أيلول بإرسال نحو 22.900 بطانية، 10.000 مراتب للنوم، 2.000 مرتبة نوم من النايلون، 4.000 من الأنواع الأخرى من المراتب و 7.000 أطقم للتنظف، بالإضافة الي قيامها بتوزيع الأطعمة الساخنة لنحو 23.500 شخصا، وتقديمها 37.092 غلبة بسكويت تحتوى سرعات حرارية عالية، و 43.240 لترا من المياه، بجانب الحساء الساخن لنحو 9.000 شخص. تقوم منظمة أفاد بتقديم 3 وجبات من الطعام لنحو 50.000 لاجئ سوري كردي. كما قامت بتوزيع نحو 75 كرسا دا عجلات على اللاجئين الأكراد ذوى الاحتياجات الخاصة من المقيمين داخل مخيمات "بيو" بمنطقة "سوروتش" بالإضافة الي قيام المنظمة بتفعيل حملة تطعيم الأطفال من أجل الوقاية من أمراض الحصبة والشلل، حيث تم تطعيم نحو 18.000 ألف طفل حتى سن الخامسة عشرة. كما قام إتحاد الأطباء العالميين بفحص اللاجئين السوريين وأطفالهم. وصرح المسؤول عن الاتحاد "أيوب حازار" قائلا أن الاتحاد يقوم بدوره داخل خيام اللاجئين بالمنطقة، بالإضافة الي قيامه بخدماته داخل القرى القريبة و كذلك داخل المدرسة الليلية بالمنطقة والتي تحتوى على أعلى نسبة من اللاجئين. كما أكد على توافر الأدوية من

بفحص نحو 100 شخص¹⁰. هذا بجانب قدوم وفد من إتحاد الأطباء العالميين الي تركيا من أجل فحص الأطفال السوريين والعراقيين، هذا كما أضاف المسؤول عن الأتحاد قائلا أن الوفد يقوم بإجراء الفحوصات اللازمة للاجئين بمدينة "سوروتش"، بالإضافة الي توفير الأدوية وكل ما يحتاجون إليه دون أي مقابل. بجانب هذا تقوم جمعية الهلال الأحمر بتوصيل العديد من المساعدات لأكثر من 20 ألف سوري كردي بمنطقة "سوروتش"، كذلك المساعدات للأطفال من حليب وطعام وشراب و ملابس. كما أوضح أنه في حال ما إرتفعت أعداد اللاجئين بتركيا، سوف يقوم الهلال الأحمر بزيادة أعداد معاداته و فرق عمله من أجل استيعاب تلك الأعداد. تعمل منظمة "أفاد" بكامل جهودها من أجل توفير مناخ مناسب للاجئين السوريين الذين قدموا الي تركيا هربا من ويلات الحرب التي أندلعت في بلادهم. حيث قامت المنظمة منذ عام 2011 بإنشاء العديد من مراكز الإيواء داخل 10 محافظات تركية من أجل اللاجئين السوريين، كما بلغ أعداد تلك المراكز حتى الان ما يقرب من 500 ألف مركزا. كما تم تجهيز تلك المراكز بكل الاحتياجات التي يمكن أن يحتاجها اللاجئون بكميات تكفيهم لمدة 3 سنوات. كما وصلت أعداد السوريين داخل وخارج مراكز الأيواء الي نحو مليون 645 لاجئ سوري - بتاريخ 7 نوفمبر 2014 - 22 مركزا داخل 10 محافظات تركية من ضمنها محافظة "هاتاي" و "ريحانلي" "شانلي أورفا"، "غازي عنتب" "قهرمان مرعش"، "أدي يامان"، "ملاطيا"، "غازي عنتب"، "نزيب"، "أضنة". هذا بالإضافة الي تجهيز تلك المراكز للتصدي لأي كارثة طبيعية قد تحدث، حيث تم تزويد تلك المراكز بكل المواد والأجهزة اللازمة من

**وصلت أعداد
النازحين الي
الاراضى التركية الي
حوالى 30 ألف لاجئ
يزيدى و 192.043
لاجئ سوري. ومنذ
تلك الأحداث لم
تتوقف تركيا عن
مد يد المساعدة لكل
هؤلاء اللاجئين.**



الصحية العاجلة بوزارة الصحة أن الوزارة قامت بإرسال نحو 30 سيارة إسعاف و 90 موظف للصحة إلى المنطقة. كما أكد على وجود خيمة احتياطية بجانب الخيمة الأساسية في حال ما إن شهدت مستشفى "سوروتش" إزدحاما شديدا من قبل اللاجئين¹¹. هذا بجانب توفر أمصال لأطفال من أجل أمراض "الحصبة و الشلل" حتى عمر 9 سنوات. كما أنه في خلال تلك الفترة تم شفاء نحو 212 لاجئا بالكامل و خروجه من المشفى من مجموع 425 شخص.

هذا وتواصل منظمة الأغاثة الإنسانية مساعداتها للاجئين السوريين، حيث تقوم المنظمة بإيصال المساعدات إلى أهالي السوريين الأكراد أينما كانوا، بالإضافة إلى تقديم وجبات طعام ساخنة لأهالي منطقة "سوروتش".

هذا كما صرح مدير الصحة بمحافظة "شانلي أورفا"، "عثمان قوينجو" أنهم يقدمون الخدمات الصحية للسوريين الأكراد من خلال ثمان مجموعات كانوا قد وضعوها على الحدود وكلفوها للقيام بذلك. وأضاف قائلا أنهم قاموا بتقديم تطعيمات لأطفال تلك الأسر تجنباً لاصابهم بأمراض مثل الحصبة وشلل الأطفال. حيث تم

أجل التدخل السريع. اما بالنسبة للخدمات المتاحة هناك فتتوفر العديد من الخدمات المتاحة داخل مراكز أبواء اللاجئين السوريين، من ضمنها: "الطعام و الشراب- التعليم- الصحة- النشاطات الترفيهية- الرياضة- خدمات الترجمة- الخدمات البنكية- دور العبادة". هذا بالإضافة إلى "الصروح التعليمية- مراكز الشرطة- أماكن ترفيهية للأطفال- محولات ومولدات كهربائية- وحدة مؤتمرات صحفية". وهناك نحو 68.638 طالب يتلقى تعليمه في 850 فصلا دراسيا. هذا بالإضافة إلى أنه أعتبراً من 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2014 تم تزويد المراكز بخدمات صحية، حيث وصلت أعداد العمليات التي تم إجراؤها هناك إلى نحو 171 ألف و 552 عملية جراحية. و 35 ألف و 668 عملية ولادة، بالإضافة إلى قدوم وفد من إتحاد الأطباء العالميين إلى تركيا من أجل فحص الأطفال السوريين والعراقيين، هذا كما أضاف المسؤول عن الأتحاد قائلاً أن الوفد يقوم بإجراء الفحوصات اللازمة للاجئين بمدينة "سوروتش"، بالإضافة إلى توفير الأدوية وكل ما يحتاجون إليه دون أي مقابل. هذا كما قال المدير العام للخدمات

غازى عنتاب، وما قامت به من تنظيم حملات مساعدة من أجل اللاجئين.

هذا كما وقفت السلطات المحلية بجانب اللاجئين السوريين بالمنطقة، وقامت بإرسال العديد من المساعدات إليهم. كما أنها أكدت عزمها على بناء مخيمات تسع لنحو 20 ألف شخص وفتحه أمام اللاجئين خلال شهرين¹².

هذا كما قامت محافظة "خالفتي" بتنظيم حملات مساعدة و توزيعها على الأهالي السوريين، من ضمن تلك المساعدات، مساعدات غذائية من أرز و عدس و زيوت و برغل و سكر.

هذا كما قامت مديرية الاسرة والسياسات الاجتماعية (وزارة التنمية الاجتماعية) بمدينة "شانلى أورفا" بالتعاون مع "اليونيسف" بتنظيم برنامج تعليمي وثقافي من أجل اللاجئين السوريين بالمدينة إضافة الى تقديمها شتى الخدمات الصحية و النفسية.

هذا كما قامت بلدية "حلوان و سيفيرك" بإرسال حملات مساعدة الى منطقة "سوروتش"، حيث قامت بإرسال نحو 4 شاحنات تحمل مساعدات غذائية الى اللاجئين السوريين ممن يقيمون داخل المدرسة الابتدائية القديمة بالمنطقة.

كما قامت بلدية "شيشلى" بإرسال 3 شاحنات تحمل مساعدات غذائية الى منطقة "سوروتش". وقالت بلدية "وان" الكبرى بتوفير شاحنات تحمل مساعدات صحية الى 10 مخيمات من أجل الاهالي بمنطقة "سوروتش". بالإضافة الى تقديمها الخدمات الصحية المجانية. كما قامت بلدية "شوكورجا" بإرسال 3 شاحنات تحمل مساعدات غذائية الى نفس المنطقة. وقامت بلدية "كارلوفاف" بإرسال مساعدات بنحو 15 ألف ليرة تركية الى الاهالي بمنطقة "كوباني". كما تقوم بلدية ديار بكر الكبرى بإرسال المساعدات لنحو ألفي شخص يقيمون داخل قاعة أفراح بمنطقة

تطعيم نحو 18 الف طفل تحت عمر 15 سنة تجنباً لإصابتهم بتلك الامراض.

هذا وفي التصريح الذى أدلى به المسؤول عن المخازن اللوجستية العامة لمنظمة افاد بمنطقة "سوروتش" السيد "خليل إبراهيم إبيش" خلال شهر أكتوبر، أن هناك بعض اللاجئين الأكراد القادمين الى تركيا تربطهم صلة قرابة ببعضهم البعض، لهذا السبب تم اسكانهم وتحديد مقر اقامتهم بجانب أقاربهم داخل قرى وأحياء تركيا. حيث تقوم المنظمة بالتجول داخل تلك القرى والأحياء للوصول الى هؤلاء الأشخاص و منحهم المساعدات مقابل توقيع. وعلى هذا الشكل، قامت مجموعات منظمة أفاد بالوصول الى 90 قرية، وتوزيع المساعدات على الأهالي هناك دون إنقطاع ولمدة 24 ساعة. كما قال " هلال إبراهيم إبيش" أن الخيام تم إنشاؤها لتسع نحو 12 ألف شخص، كما أعرب عن أن هناك نحو 9 آلاف خيمة تم اشغالها بالكامل، وفي حين الحاجة الى أعداد أخرى من الخيام سيتم توفير ذلك على الفور.

كما قامت جمعية التعاون بمدينة "هاتاي" بتوفير جميع الخدمات الصحية لنحو 160 لاجئ سوري قدموا الى نقطة "جول تابا" بالمدينة. بجانب قيام الأطباء بفحص الأطفال ممن تعرضوا للعديد من الامراض بسبب تغيير المناخ. كما تم تقديم البطاطين والملابس الشتوية للعائلات التي اخضعت للكشف الطبي. كما تم ارسال 160 طن من المواد الغذائية لتوزيعها على السوريين الاكراد القادمين من ماردن الى بلدة سوروتش بشانلى اورفا.

هذا بجانب دور مؤسسات المجتمع المدني وما قامت به من مساعدات تجاه اللاجئين السوريين القادمين الى تركيا. ومن ضمن تلك المؤسسات: "نقابة مأمورسن" التي قامت بإرسال نحو 7100 بطانية و 3000 فراش الى منطقة "سوروج"، بجانب "منظمة الثقافة والتضامن" في

لابد من الشروع في إنشاء خيام بالقرب من مدن اللاجئين، وذلك من أجل اللاجئين الراغبين في العودة الى بلادهم، لتمكينهم من عودتهم بسلام. وكذلك لابد من تحفيز اللاجئين ممن تحسنت أوضاع بلادهم على العودة الى بلادهم.



المساعدة لكل من هؤلاء اللاجئين. هذا بجانب قيام العديد من مؤسسات المجتمع المدني وجمعية الهلال الأحمر التركي والعديد من المنظمات التركية الأخرى بالمساهمة في تلك المساعدات. بالإضافة إلى انه يجب مراعاة عدة أمور خلال تلك الفترة، من بينها إستبدال الخيام الصيفية بخيام شتوية تصلح لإيواء اللاجئين. و كذلك الملابس و توفير المقادير الكافية من البطانيات و مستلزمات الوقاية من البرد في موسم الشتاء. ويقتضي أيضا إنشاء العديد من المستشفيات المتنقلة بالقرب من الخيام، وذلك من أجل تخفيف الضغط على المستشفيات بالمنطقة، بالإضافة إلى إنشاء ابنية تعليمية متنقلة لإستفادة أبناء اللاجئين من الطلاب، و توفير دروس باللغات التي يتحدث بها الأطفال. ولهذا يجب رفع أعداد المعلمين المتطوعين. ولا بد من الشروع في إنشاء خيام بالقرب من مدن اللاجئين، وذلك من أجل اللاجئين الراغبين في العودة إلى بلادهم، لتمكينهم من عودتهم بسلام. وكك لا بد من تحفيز اللاجئين ممن تحسنت أوضاع بلادهم من أجل العودة إلى بلادهم.

"سوروتش". وقامت بلدية "سيهان" بإرسال شاحنة مساعدات غذائية إلى منطقة "سوروتش".

كما قامت بلدية "جيلان بينار" في تاريخ 27 أيلول 2014 بإرسال شاحنة تحتوي على مياه للشرب، وشاحنة تحتوي على اغذية، وشاحنة تحتوي على حفاظات للأطفال وشاحنة بطانيات إلى منطقة "سوروتش". كما قام أعضاء مجلس بلدية "توشبا" بتجميع العديد من المساعدات من أجل إرسالها إلى منطقة "كوباني".

تقييم عام:

اضطر أهالي "كوباني" و "سنجار" إلى ترك مدنهم والنزوح إلى أماكن أخرى عقب سقوط منطقة سنجار بيد "داعش" و محاصرة "داعش" لمنطقة "كوباني". وفي تلك الفترة شهدت أعداد النازحين إلى الأراضي التركية زيادة كبيرة وصلت إلى نحو 30 ألف لاجئ يزيد و 192.043 لاجئ سوري. ومنذ تلك الأحداث لم تتوقف تركيا عن مد يد

KAYNAKÇA

- 1 "İŞİD'den Kaçış – İnteraktif", Al Jazeera Türk, 15 ايلول 2014, <http://www.aljazeera.com/tr/interaktif/isidden-kacis>
- 2 "Yezidilerin ölüm yürüyüşü" Anadolu Ajansı, 11 اغسطس 2014, <http://www.aa.com.tr/tr/haberler/371894--yezidilerin-olum-yuruyusu>
- 3 "Sulaymaniyah Governorate Profile- September 2014" International Organization for Migration Iraq Mission, 25 ايلول 2014, <http://iomiraq.net/reports/sulaymaniyah-governorate-profile-september-2014>
- 4 "Dahuk Governorate Profile - September 2014" International Organization for Migration Iraq Mission, 9 ايلول 2014, <http://iomiraq.net/reports/dahuk-governorate-profile-september-2014>
- 5 "Yezidiler için 16 bin kişilik kamp kurulacak" Anadolu Ajansı, 13 اغسطس 2014, <http://www.aa.com.tr/tr/turkiye/372721--yezidiler-icin-16-bin-kisilik-kamp-kurulacak>
- 6 "45 bin Suriyeli Kürt Türkiye topraklarına girdi" Anadolu Ajansı, 20 ايلول 2014, <http://www.aa.com.tr/tr/tag/392160--45-bin-suriyeli-kurt-turkiye-topraklarina-girdi>
- 7 "Growing number of Syrian refugees from Kobane seek safety in northern Iraq, eastern Syria" UNCHR The UN Refugee Agency, 10 تشرين الاول 2014, <http://www.unhcr.org/5437ad67f95.html>
- 8 "Yezidiler Midyat'taki çadırkente yerleştiriliyor" Anadolu Ajansı, 16 اغسطس 2014, <http://www.aa.com.tr/tr/yasam/374438--yezidiler-midyattaki-cadirkente-yerlestiriliyor>
- 9 "Türkiye'nin ortak vicdanı, Suriyeli misafirleri kucaklıyor" AFAD Güncel Haberler, 26 ايلول 2014, <https://www.afad.gov.tr/TR/HaberDetay.aspx?IcerikID=3105&ID=5>
- 10 "Suruçlular Suriyeli Kürtlere kucak açtı" TRT Haber, 25 ايلول 2014, <http://www.trthaber.com/haber/turkiye/suruclular-suriyeli-kurtlere-kucak-acti-145660.html>
- 11 "Kürtlere sınırda "mobil ambulans" hizmeti" TRT Haber, 2 تشرين الاول 2014, <http://www.trthaber.com/haber/yasam/kurtlere-sinirda-mobil-ambulans-hizmeti-146496.html>
- 12 17 تشرين الاول 2014, "Suriyeli Kürtler çadır kente kavuşuyor" Anadolu Ajansı, 17 تشرين الاول 2014, <http://www.aa.com.tr/tr/yasam/405921--suriyeli-kurtler-cadir-kente-kavusuyor>

ان اورسام مؤسسة ابحاث ودراسات محايدة تنفذ فعاليتها في ما يخص الشرق الأوسط. وتهدف اورسام الى تنوع مصادر معلوماتها حول الشرق الأوسط، والى نقل افكار وروى الخبراء في المنطقة الى الأوساط الأكاديمية والسياسية التركية مباشرة. واتساقا مع هذه الأهداف، فان اورسام تقوم بتسهيل أمر استضافة رجال الدولة والأكاديميين وخبراء الاستراتيجية والصحفيين ورجال الأعمال وممثلي منظمات المجتمع المدني في بلدان الشرق الأوسط في تركيا، مستهدفة في ذلك تقوية مصادر معلوماتها ونشر ما تتوصل اليه سواء في تركيا او في الأوساط الدولية. وتحتوي سلة معلومات ونشرية اورسام على نشر الكتب والتقارير والنشرية والملاحظات السياسية والمحاضرات ومحاضر الاجتماعات العلمية، اضافة الى اصدارها مجلتيين باسم «تحليلات الشرق الأوسط» و «دراسات الشرق الأوسط».



مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية (اورسام)
زقاق سليمان نظيف، الرقم 12 - ب / جانقاي - انقره
هاتف : 4302609 (312) 0 - فاكس : 4303948 (312) 0